

التوجيهات الصرفية والنحوية عند محمد سالم محيسن في كتابه المغني في توجيه القراءات العشر
دراسة تحليلية في سورة البقرة

'Syntactic and Morphological Directions' by Mohammad Salem Muhaysin (d. 1422 AH) In his book The Enricher in Guiding the Ten Readings -An analytical study of Surah Al-Baqarah-

د. منصور توفيق (*)

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة - الجزائر

Mansouri31dz2004@yahoo.fr

مخبر مخطوطات شمال إفريقيا وهران الجزائر

تاريخ القبول: 2025/09/24

تاريخ الاستلام: 2025/09/05

ملخص:

في العصر الحديث، يعد الدكتور محمد سالم محيسن (ت 1422هـ) من أهم رواد علوم القراءات، ومن أكبر المصنفين والمؤلفين فيها، فقد وضّحها على من تتلمذ عنده، وبسطها بلغة يسيرة، ووسيلة مناسبة سهلة أنتجت لنا مؤلفات مختلفة في فنونها، وكان من بين ما وضعه في علم توجيه القراءات مؤلفه: المغني في توجيه القراءات العشر، فقام الباحث بتحليل توجيهاته لتلك القراءات ومقارنتها مع من سبقه من الموجهين واختار لبحثه التوجيهات الصرفية والنحوية في سورة البقرة أنموذجا.

وقد امتثل لتحليل تلك التوجيهات، ومنحها اهتماما كبيرا، وتقاسمها التباير والتنوع في صيغ الأسماء والأفعال، واستفاد من سبقه من الموجهين، واختار أفضلها، وخاصة إذا وجد لها دليلا من كلام العرب.

* المؤلف المرسل.

جاء هذا البحث لِيُسهِم في بيان تحليلات توجيهات الدكتور محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ)، فهو عالم ماهر مُتقِن، اختار من بين توجيهات من سبقه ما رآه موافقا لكلام العرب.

كلمات مفتاحية : القراءات، التوجيه، التحليل، محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ)، النحو، الصرف، الصيغة.

Abstract:

In the modern era, Dr Muhammad Salem Muheisen (d. 1422 AH) is considered one of the most important pioneers and one of the greatest compilers and authors of Quranic readings. He clarified these readings for his students, simplifying them into accessible language and producing various works in this field. Among his contributions to the science of guiding readings is his book: 'The Enricher in Guiding the Ten Readings'. The researcher analyzed his directions for these readings and compared them with those of earlier scholars, focusing on syntactic and morphological directions in Surah Al-Baqarah as a model.

The researcher analyzed these directions in depth and noted the variation and diversity in the forms of nouns and verbs. He built on the work of previous scholars, selecting the most valuable contributions, particularly when he found evidence in the speech of the Arabs.

The aim of this research is to contribute to the clarification of Dr Muhammad Salem Muheisen's (d. 1422 AH) analyses. Dr Muheisen was a skilled and proficient scholar who selected the directions of his predecessors that he deemed consistent with the speech of the Arabs.

Keywords: Readings, Guidance, Analysis, Muhammad Salem Muheisen (d. 1422 AH), Syntax, Morphology, Form

1. مقدمة:

بعد القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية ونبعها الصافي الذي لا يَنْضَب، ومقصدُ أولادها في كل أمور الحياة، وقد وجد الباحثون في لغة العرب ضالّتهم المنشودة فيه وفي قراءاته المتعددة المتنوعة، فهو وعاءها، ويَحْفَظُه حفظ الله العربية من العبث والضياع.

إنّ مجال الدراسات القرآنية والعربية اليوم سواء النحوية والتصريفية واللغوية، مجال خصب يقضي الباحث فيه عمره ويشتغل به وقته، ومما لا ريب فيه تحتل القراءات القرآنية المتنوعة مكانا بارزا في هذا المجال بسبب أنّها من أهم مصادر علوم اللغة العربية كعلم النحو والصرف والمعاجم ودلالة الألفاظ وغير ذلك مما تزخر به لغات العرب.

ورغبة مني في دراسة كتب توجيه القراءات المتواترة، استوقفتني كتاب المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة للقارئ الدكتور محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ)، حيث ذكر جوانب كثيرة من توجيهها، فأردت أن أقوم بتحليل تلك التوجيهات نحويا وصرفيا على حسب ما ذكر، وأذكر ما أغفله وذكره النحاة قديما وحديثا.

ولقد كان كتابه مبسطا ميسرا مهذبا فقد درس آثار من سبقه دراسة متأنية ومختصرة.

لقد تناول المؤلف في توجيهه للقراءات حسب ترتيبها في المصحف المستويات اللغوية كلها، واقتصر الباحث فيها على المستوى النحوي والصرفي في سورة البقرة فقط كنموذج، واستعان الباحث بأراء المتقدمين في تحليل القضايا النحوية والصرفية.

وقد اعتمد الباحث في تحليلاته لتوجيهات المؤلف على المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل الأول في عرض توجيه الدكتور محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) بينما تمثل الثاني في تحليل تلك التوجيهات ومقارنتها بما ذكره الموجهون الأوائل.

وقسم الباحث بحثه إلى :

مقدمة.

المطلب الأول: التوجيه الصرفي ونماذجه.

المطلب الثاني : التوجيه النحوي ونماذجه.

خاتمة، وفيها نتائج البحث.

ولم يجد الباحث بعد عناء بحث من قام دراسة توجيهاته وتحليلها ومقارنتها، بالرغم من وجود توجيهات لمن سبقه، فكان هذا من أبرز الأهداف للقيام بالعمل.

2- المطلب الأول: التوجيه الصرفي عند محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) ⁽¹⁾ ونماذجه

إنَّ الاختلاف الصرفي بين القراءات القرآنية في الكلمة الواحدة يؤدي إلى تغيير في دلالتها الصرفية، مما يوصل إلى تنوع معانيها، وقد تتنوع هذه الصيغ الموصلة لتنوع المعاني، ويكون لكل منها معنى خاصا به يختلف عن باقي الصيغ الأخرى، وهذا كله بسبب تنوع القراءات فيها.

ولقد أولاها محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) اهتماما أثناء توجيهاته، وقسمها الباحث عند تحليلها إلى قسمين : اختلاف صيغ الأسماء واختلاف صيغ الأفعال.

(1) الدكتور محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ)، ولد ببلدة الروضة (مركز قاموس شرقية) في مصر سنة 1929م، حفظ القرآن منذ صغره ثم جّوده، و التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم، ودرس الدراسة النظامية، ودرس العلوم الشرعية والقرآن وعلومه والعربية، ثم تلقى القراءات العشر ضمن : الشاطبية والتيسير للداني والدرّة لابن الجزري، ثم تلقى القراءات العشر الكبرى بمضمن النشر لابن الجزري حتى تخرج من معهد القراءات التابع للأزهر، وحصل على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عام 1953، ثم التحق بقسم الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة الأزهر وتخرج منها وحصل على الليسانس في العلوم الإسلامية والعربية عام 1968م، ثم التحق بجامعة القاهرة وحصل على الماجستير من كلية الآداب عام 1973 وحصل على الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى عام 1976.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان عام 1970، وبجامعة الخرطوم عام 1973 وبالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1976 ثم انتقل للتدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بلغ إنتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في : تجويد القرآن وضبطه وإعجازه وعلوم القرآن والقراءات الثلاث والسبع والعشر والقراءات الشاذة وتوجيه القراءات وغريب القرآن والآداب الإسلامية والسنة النبوية والفقه الإسلامي، ومنها المستنير في تخريج القراءات 03 أجزاء، والمهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر 02 جزءان، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة 03 أجزاء، القراءات وأثرها في علوم العربية 02 جزءان وغيرها، وله أكثر ألف حديث إذاعي بالإذاعة السودانية والسعودية.

توفي يوم السبت 11 صفر 1422 هـ/04 ماي 2001 بالقاهرة عن عمر 72 سنة، ونقل جثمانه ليدفن في مسقط رأسه بالروضة فاقوس الشرقية.. ينظر في ترجمته : محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ)، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجليل، بيروت لبنان، ط : 01، 1412 هـ/1992م، ص519-524، والياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار الندوة العالمية، المدينة المنورة السعودية، ط : 01، 1421 هـ/200م، ج2 ص339-347.

[illegible]

قال محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) : « قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر (عُرْفَة) بضم الغين، اسم للماء المغترف، والمعنى : إلا من اغترف ماء على قدر ملء اليد، وقرأ الباقون (عَرْفَة) على أنها اسم للمرة ». (2)

تنوعت القراءة في لفظة (غرفة) بضم الغين وفتحها، وقد وجهها محمد سالم محيسن (ت1422هـ) كالآتي :

فمن قرأ بالضم (غُرْفَة) فهو اسم للماء المغترف، وقد عدّى الله سبحانه الفعل (اغترف) إلى المفعول به، ولم يعدّه مرتبطاً بالمصدر كما اعتبره موجهون آخرون.⁽³⁾

وذكر ابن مريم ⁽⁴⁾ أنّ : (غُرْفَة) كالأكلّة وهي تشير للقدر الذي يُغْتَرَفُ من الماء، فالفعل هنا قد توجه إلى المفعول به وهو الغُرْفَة ؛ لأنّها هي التي يتم أخذها وبالتالي هي المغترفة.

ومعناه : إلّا من اغترف غرفة ماء على قدر مثل ملء يده، ويقوّي قراءة الضم أنّه جاء بعده

والشرب هو المعروف الذي يتناوله الإنسان.^(٥)

(2) محمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجليل، بيروت لبنان، ط: 02، 1988/1408، ج1 ص265.

(3) أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، *الحجة للقراء السبعة*، تحقيق: بدر الدين فهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، ط: 2، بيروت لبنان، 1413هـ-1993م، ج2 ص351.

(4) أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي الفارسي المعروف بابن مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعملها**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 01، 1430هـ/2009م، ص 215.

أما من قرأ (عَرْفَةً) بالفتح فقد عدّى الفعل هنا إلى المصدر، والمفعول به محذوف، وتفسيره : من اغترف ماء عَرْفَةً⁽⁶⁾، أي : مرّةً واحدة فقط، ف (العَرْفَةُ) هي المصدر، يقال : اغترف عَرْفَةً، ونظيره (الأَكْلَةُ) : ويقصد بها المرة الواحدة، و(الأَكْلَةُ) هي اللقمة، و(الحَطْوَةُ) يقال : خطوت حَطْوَةً، وهي المرة الواحدة، ، والحَطْوَةُ : اسمٌ لما بين الرّجلين، وهو ما أورده ابن زنجلة.⁽⁷⁾

وحكى ابن الأنباري أنّ القراءتين بالضم والفتح لغتان : مثل نَعْبَةٍ ونُعْبَةٍ، وفَرْجَةٍ وفُرْجَةٍ، وحُسُوءَةٍ وحُسُوءَةٍ⁽⁸⁾، ورجّح الطبري⁽⁹⁾ قراءة الضم، ورجّح أبو جعفر النحاس قراءة الفتح وعلّل ذلك بأنّه أولى، فالعُرْفَةُ هي ملءُ الشيء قد يقع للكثير و القليل، والعَرْفَةُ هي المرّة الواحدة، والسياق يدل على القليل وليس الكثير، فالفتح أكثر مناسبة في الآية.⁽¹⁰⁾

ومما سبق تكون القراءة بضم الغين (عُرْفَةً) بمعنى الماء المعروف سواء أكان قليلاً أم كثيراً، وتكون مفعولاً به ولا يكون في الجملة حذف، والتقدير كما مرّ : إلّا من اغترف ماءً.

أما القراءة بفتح الغين (عُرْفَةً) تكون مصدراً، وفي هذا تأكيد أنّه حدث مرة واحدة، وهو يدل على قلة الماء المغترف ويكون المفعول به محذوفاً، والتقدير : إلّا من اغترف ماء عُرْفَةً.

وقد تكون (عُرْفَةً) و (عَرْفَةً) لغتان بمعنى واحد كما ذكره ابن الأنباري، وعند المقارنة بين توجيه محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) وتوجيه من سبقه من المؤجّهين، نجد أنّه التوجيه الذي ذكره هو أغلب ما ذكروه سوى توجيه ابن الأنباري ومفاده أنّ القراءتين بمعنى واحد.

(5) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1404 هـ-1984 م، ج1 ص304.

(6) الحجة للقراء السبعة ج2 ص351.

(7) أبو زرعة بن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط5، 1418 هـ-1997 م، ص140.

(8) أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري، البيان في إعراب غريب القرآن، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أب الأرقم، بيروت لبنان، ص152.

(9) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق محمود شاكر الحريستاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1،

1421 هـ-2001 م، ج2 ص739.

(10) أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421 هـ-2001 م، ج1 ص123.

ومما وجّه به محمد سالم محيسن (ت1422هـ) الآية ما نصه : « قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب (دَفَعَ) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على أَثَمَّا مصدر (دافع) نحو : قاتل قتالاً، وقرأ الباقون (دَفْعُ) بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف على أَثَمَّا مصدر (دَفَعَ يَدْفَعُ) نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ». (11)

تنوعت القراءة في هذه الآية الكريمة بين صيغتين مصدريتين هما (دَفَاعٌ) و (دَفْعٌ)، وتخريجها كالتالي : فمن قرأ (دَفَاعٌ)، فهي مصدر من الفعل (دَافَعَ ، يدافعُ، دِفَاعًا) مثل الفعل (قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، قِتَالًا)، وهو أحد التوجيهين.

وَجَوَّزَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ⁽¹²⁾ : أَنَّ (دِفَاعُ) يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ، الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِلْفِعْلِ (فَعَلَ) كَالْكِتَابِ وَاللِّقَاءِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ فِعْعَالٍ، وَقَدْ يَأْتِي عَلَى فَعْعَالٍ نَحْوُ : الذَّهَابِ وَالْجَمْعُ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِفَاعِلٍ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ۝۱۱۱ ۝۱۱۲ ۝۱۱۳ ۝۱۱۴ ۝۱۱۵ ۝۱۱۶ ۝۱۱۷ ۝۱۱۸ ۝۱۱۹ ۝۱۲۰ ۝۱۲۱ ۝۱۲۲ ۝۱۲۳ ۝۱۲۴ ۝۱۲۵ ۝۱۲۶ ۝۱۲۷ ۝۱۲۸ ۝۱۲۹ ۝۱۳۰ ۝۱۳۱ ۝۱۳۲ ۝۱۳۳ ۝۱۳۴ ۝۱۳۵ ۝۱۳۶ ۝۱۳۷ ۝۱۳۸ ۝۱۳۹ ۝۱۴۰ ۝۱۴۱ ۝۱۴۲ ۝۱۴۳ ۝۱۴۴ ۝۱۴۵ ۝۱۴۶ ۝۱۴۷ ۝۱۴۸ ۝۱۴۹ ۝۱۵۰ ۝۱۵۱ ۝۱۵۲ ۝۱۵۳ ۝۱۵۴ ۝۱۵۵ ۝۱۵۶ ۝۱۵۷ ۝۱۵۸ ۝۱۵۹ ۝۱۶۰ ۝۱۶۱ ۝۱۶۲ ۝۱۶۳ ۝۱۶۴ ۝۱۶۵ ۝۱۶۶ ۝۱۶۷ ۝۱۶۸ ۝۱۶۹ ۝۱۷۰ ۝۱۷۱ ۝۱۷۲ ۝۱۷۳ ۝۱۷۴ ۝۱۷۵ ۝۱۷۶ ۝۱۷۷ ۝۱۷۸ ۝۱۷۹ ۝۱۸۰ ۝۱۸۱ ۝۱۸۲ ۝۱۸۳ ۝۱۸۴ ۝۱۸۵ ۝۱۸۶ ۝۱۸۷ ۝۱۸۸ ۝۱۸۹ ۝۱۹۰ ۝۱۹۱ ۝۱۹۲ ۝۱۹۳ ۝۱۹۴ ۝۱۹۵ ۝۱۹۶ ۝۱۹۷ ۝۱۹۸ ۝۱۹۹ ۝۲۰۰ ۝۲۰۱ ۝۲۰۲ ۝۲۰۳ ۝۲۰۴ ۝۲۰۵ ۝۲۰۶ ۝۲۰۷ ۝۲۰۸ ۝۲۰۹ ۝۲۱۰ ۝۲۱۱ ۝۲۱۲ ۝۲۱۳ ۝۲۱۴ ۝۲۱۵ ۝۲۱۶ ۝۲۱۷ ۝۲۱۸ ۝۲۱۹ ۝۲۲۰ ۝۲۲۱ ۝۲۲۲ ۝۲۲۳ ۝۲۲۴ ۝۲۲۵ ۝۲۲۶ ۝۲۲۷ ۝۲۲۸ ۝۲۲۹ ۝۲۳۰ ۝۲۳۱ ۝۲۳۲ ۝۲۳۳ ۝۲۳۴ ۝۲۳۵ ۝۲۳۶ ۝۲۳۷ ۝۲۳۸ ۝۲۳۹ ۝۲۴۰ ۝۲۴۱ ۝۲۴۲ ۝۲۴۳ ۝۲۴۴ ۝۲۴۵ ۝۲۴۶ ۝۲۴۷ ۝۲۴۸ ۝۲۴۹ ۝۲۵۰ ۝۲۵۱ ۝۲۵۲ ۝۲۵۳ ۝۲۵۴ ۝۲۵۵ ۝۲۵۶ ۝۲۵۷ ۝۲۵۸ ۝۲۵۹ ۝۲۶۰ ۝۲۶۱ ۝۲۶۲ ۝۲۶۳ ۝۲۶۴ ۝۲۶۵ ۝۲۶۶ ۝۲۶۷ ۝۲۶۸ ۝۲۶۹ ۝۲۷۰ ۝۲۷۱ ۝۲۷۲ ۝۲۷۳ ۝۲۷۴ ۝۲۷۵ ۝۲۷۶ ۝۲۷۷ ۝۲۷۸ ۝۲۷۹ ۝۲۸۰ ۝۲۸۱ ۝۲۸۲ ۝۲۸۳ ۝۲۸۴ ۝۲۸۵ ۝۲۸۶ ۝۲۸۷ ۝۲۸۸ ۝۲۸۹ ۝۲۹۰ ۝۲۹۱ ۝۲۹۲ ۝۲۹۳ ۝۲۹۴ ۝۲۹۵ ۝۲۹۶ ۝۲۹۷ ۝۲۹۸ ۝۲۹۹ ۝۳۰۰ ۝۳۰۱ ۝۳۰۲ ۝۳۰۳ ۝۳۰۴ ۝۳۰۵ ۝۳۰۶ ۝۳۰۷ ۝۳۰۸ ۝۳۰۹ ۝۳۱۰ ۝۳۱۱ ۝۳۱۲ ۝۳۱۳ ۝۳۱۴ ۝۳۱۵ ۝۳۱۶ ۝۳۱۷ ۝۳۱۸ ۝۳۱۹ ۝۳۲۰ ۝۳۲۱ ۝۳۲۲ ۝۳۲۳ ۝۳۲۴ ۝۳۲۵ ۝۳۲۶ ۝۳۲۷ ۝۳۲۸ ۝۳۲۹ ۝۳۳۰ ۝۳۳۱ ۝۳۳۲ ۝۳۳۳ ۝۳۳۴ ۝۳۳۵ ۝۳۳۶ ۝۳۳۷ ۝۳۳۸ ۝۳۳۹ ۝۳۴۰ ۝۳۴۱ ۝۳۴۲ ۝۳۴۳ ۝۳۴۴ ۝۳۴۵ ۝۳۴۶ ۝۳۴۷ ۝۳۴۸ ۝۳۴۹ ۝۳۵۰ ۝۳۵۱ ۝۳۵۲ ۝۳۵۳ ۝۳۵۴ ۝۳۵۵ ۝۳۵۶ ۝۳۵۷ ۝۳۵۸ ۝۳۵۹ ۝۳۶۰ ۝۳۶۱ ۝۳۶۲ ۝۳۶۳ ۝۳۶۴ ۝۳۶۵ ۝۳۶۶ ۝۳۶۷ ۝۳۶۸ ۝۳۶۹ ۝۳۷۰ ۝۳۷۱ ۝۳۷۲ ۝۳۷۳ ۝۳۷۴ ۝۳۷۵ ۝۳۷۶ ۝۳۷۷ ۝۳۷۸ ۝۳۷۹ ۝۳۸۰ ۝۳۸۱ ۝۳۸۲ ۝۳۸۳ ۝۳۸۴ ۝۳۸۵ ۝۳۸۶ ۝۳۸۷ ۝۳۸۸ ۝۳۸۹ ۝۳۹۰ ۝۳۹۱ ۝۳۹۲ ۝۳۹۳ ۝۳۹۴ ۝۳۹۵ ۝۳۹۶ ۝۳۹۷ ۝۳۹۸ ۝۳۹۹ ۝۴۰۰ ۝۴۰۱ ۝۴۰۲ ۝۴۰۳ ۝۴۰۴ ۝۴۰۵ ۝۴۰۶ ۝۴۰۷ ۝۴۰۸ ۝۴۰۹ ۝۴۱۰ ۝۴۱۱ ۝۴۱۲ ۝۴۱۳ ۝۴۱۴ ۝۴۱۵ ۝۴۱۶ ۝۴۱۷ ۝۴۱۸ ۝۴۱۹ ۝۴۲۰ ۝۴۲۱ ۝۴۲۲ ۝۴۲۳ ۝۴۲۴ ۝۴۲۵ ۝۴۲۶ ۝۴۲۷ ۝۴۲۸ ۝۴۲۹ ۝۴۳۰ ۝۴۳۱ ۝۴۳۲ ۝۴۳۳ ۝۴۳۴ ۝۴۳۵ ۝۴۳۶ ۝۴۳۷ ۝۴۳۸ ۝۴۳۹ ۝۴۴۰ ۝۴۴۱ ۝۴۴۲ ۝۴۴۳ ۝۴۴۴ ۝۴۴۵ ۝۴۴۶ ۝۴۴۷ ۝۴۴۸ ۝۴۴۹ ۝۴۵۰ ۝۴۵۱ ۝۴۵۲ ۝۴۵۳ ۝۴۵۴ ۝۴۵۵ ۝۴۵۶ ۝۴۵۷ ۝۴۵۸ ۝۴۵۹ ۝۴۶۰ ۝۴۶۱ ۝۴۶۲ ۝۴۶۳ ۝۴۶۴ ۝۴۶۵ ۝۴۶۶ ۝۴۶۷ ۝۴۶۸ ۝۴۶۹ ۝۴۷۰ ۝۴۷۱ ۝۴۷۲ ۝۴۷۳ ۝۴۷۴ ۝۴۷۵ ۝۴۷۶ ۝۴۷۷ ۝۴۷۸ ۝۴۷۹ ۝۴۸۰ ۝۴۸۱ ۝۴۸۲ ۝۴۸۳ ۝۴۸۴ ۝۴۸۵ ۝۴۸۶ ۝۴۸۷ ۝۴۸۸ ۝۴۸۹ ۝۴۹۰ ۝۴۹۱ ۝۴۹۲ ۝۴۹۳ ۝۴۹۴ ۝۴۹۵ ۝۴۹۶ ۝۴۹۷ ۝۴۹۸ ۝۴۹۹ ۝۵۰۰ ۝۵۰۱ ۝۵۰۲ ۝۵۰۳ ۝۵۰۴ ۝۵۰۵ ۝۵۰۶ ۝۵۰۷ ۝۵۰۸ ۝۵۰۹ ۝۵۱۰ ۝۵۱۱ ۝۵۱۲ ۝۵۱۳ ۝۵۱۴ ۝۵۱۵ ۝۵۱۶ ۝۵۱۷ ۝۵۱۸ ۝۵۱۹ ۝۵۲۰ ۝۵۲۱ ۝۵۲۲ ۝۵۲۳ ۝۵۲۴ ۝۵۲۵ ۝۵۲۶ ۝۵۲۷ ۝۵۲۸ ۝۵۲۹ ۝۵۳۰ ۝۵۳۱ ۝۵۳۲ ۝۵۳۳ ۝۵۳۴ ۝۵۳۵ ۝۵۳۶ ۝۵۳۷ ۝۵۳۸ ۝۵۳۹ ۝۵۴۰ ۝۵۴۱ ۝۵۴۲ ۝۵۴۳ ۝۵۴۴ ۝۵۴۵ ۝۵۴

وعلّق عليها الطبري بأنّها جاءت على المصدر من قول القائل: دافع الله عن الناس، فهو يدافع دفاعا ومدافعة، ودليل ذلك بأنّ كثيرا من البشر يعادون المؤمنين به الذين هم أهل شريعة الله وعقيدته، فهم بحاربتهم ومعادتهم لله سبحانه يدافعون بالباطل ويغالبون بالجهل، والله سبحانه مدافعهم عن أهل طاعته

(11) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج 1 ص 266.

(12) الحجة للقراء السبعة ج 2، ص 352-353.

وأوليائه والمؤمنون به ⁽¹³⁾، ورأى ابن مريم أنَّ الفعل (دَافِع)، والفعل (دَفَعَ) معناهما واحد ⁽¹⁴⁾، وصرَّح الألويسي بأنَّ (دِفَاع) جاءت هنا على صيغة المغالبة للمبالغة. ⁽¹⁵⁾

أما من قرأ (دَفُع) فهو مصدر من الثلاثي (دَفَعَ)، بدليل أنَّ الله لا مدافع له ؛ وأَنَّ المنفرد بالدفع عن خلقه، وكان أبو عمرو يقول : إنما يكون الدِّفاع من الناس ويكون الدفع من الله سبحانه. ⁽¹⁶⁾

وقد أخبر الله تعالى أنَّه لولا دفعه بالطائفة المؤمنة به في صدر الطائفة الكافرة به على مر الزمن لعمَّ الفساد في الأرض. ⁽¹⁷⁾

ويرى الأزهري أنَّ معنى الدِّفاع والدَّفْع شيء واحد، تقول: دفع الله عنك الشرَّ، ودفعه عنك. ⁽¹⁸⁾

ويتضح مما سبق أنَّ القراءتان بمعنى واحد، أي : لولا أنَّ الله يدفع بالمؤمنين الكافرين لفسدت الأرض، فالله وحده هو المتفرد بالدفع، فهو الذي يدفع ولا يُدَفَّع.

ويدل عليه قول الشاعر ⁽¹⁹⁾ :

ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفعُ

فقد وضع (أدافع) موضع (أدفع) ، فصار معناه : حرصت أن أدفع المنية عنهم فإذا هي لا تُدفع. ⁽²⁰⁾

(13) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج2 ص755.

(14) الموضح في وجوه القراءات وعللها ص215.

(15) أبو النشاء شهاب الدين الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق محمد أحمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، 1420هـ-1999م، ج2 ص770.

(16) حجة القراءات ص140.

(17) أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ-2002م، ص227.

(18) أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، تحقيق عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، ط1، 1412هـ-1991م، ج1 ص215.

(19) هو أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق محمد محمود الشنقيطي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 1385هـ/1965، ج1 ص2.

3-2 النموذج الأول :

ومما وجّه به محمد سالم محيسن (ت1422هـ) الآية ما نصه : «قرأ حمزة (فأزالهما) بألف بعد الزاي ولام مخففة، أي : نحاهما وأبعدهما عن نعيم الجنة الذي كانا فيه، من قول القائل : أزال فلان فلانا عن موضعه إذا نحاه عنه.

وقرأ الباقون (فأزلهما) بحذف الألف ولام مشددة من الزلل مثل قول القائل : أزلني فلان أي : أوقعها في الزلة بفتح الزاي، والمراد بها المعصية، وهي الأكل من الشجرة.

ويُحتمل أن يكون من (زَلَّ) عن المكان إذا تنحى، فتتحد هذه القراءة مع قراءة حمزة في المعنى». (21)

وقع في هذه الآية الكريمة تنوع في صيغتي الفعل (أَزَلَ) و(أَزَالَ)، وقد خرجهما كالتالي : فمن قرأ (أزالهما) بالتخفيف وإثبات الألف معناه نحاهما وأبعدهما، ووجهه أنه من قول القائل : أزال الشيء عن

(20) الحجة للقراء السبعة ج2 ص353.

(21) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج 1 ص 134.

ومن قرأ (أَرْهَمَا) بالتشديد وحذف الألف فهي من الزل أو الزلّة، أي : أدى إلى وقوعهما في الزلّة، وهي الخطيئة وتعني الأكل من الشجرة.

وذهب أبو علي الفارسي أنّ دليل من قرأ (فَأَرْهَمَا) أنّه يحتمل معنيين : الأول: أكسبهما الزلّة.

والثاني : أن الفعل أَرْهَمَ من زَلّ الذي يقصد به : عثر.(25)

وحجة هذه القراءة قوله تعالى : ﴿

فقد نسب الفعل استزلّ إلى الشيطان بسبب أهما وقعا في الزلّة بغواية الشيطان لهما، فصار كأنّه أَرْهَمَا.(26)

والقراءتان عند الزجاج : صواب حسن (27)، واختار مكّي بن أبي طالب القراءة بغير ألف لأنّه قد يكون معنى (أزالهما ، وأَرْهَمَا) واحد، فهما متفقتان، وبسبب إجماع جميع القراء باستثناء حمزة، ولأنّه قد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قراءة (أَرْهَمَا).(28)

ونقل الرازي عن أبي معاذٍ قوله : أزلّك حتى زلّت ، وأزلّك حتى زلّلت، ودلالتهما واحدة.(29)

ويظهر مما سبق ذكره أنّ من قرأ (أزالهما) كان المعنى : أبعدهما ونحاهما عن الجنة، ومن قرأ (أَرْهَمَا) فيكون المعنى : أوقعهما في الزلّة أي المعصية.

وبعد التأمل في التوجيهات السابقة جميعها يتضح أنّ توجيه محمد سالم محيسن (ت1422هـ)

كان قريبا من توجيه من سبق، فقد بيّن الوجه الدلالي المقصود من كل قراءة، فقد تكون القراءتين بمعنيين مختلفين، وقد تكون بمعنى واحد.

(25) الحجة للقراء السبعة ج1ص17.

(26) المصدر السابق : حجة القراءات ص94.

(27) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة مصر، 1424هـ-2004م، ج1ص107.

(28) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1ص236.

(29) فخر الدين محمد الرازي، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، تحقيق خليل محي الدين الميس، دار الفكر، بيروت لبنان، 1414هـ-1993م، ج1ص8.

4-2 النموذج الثاني : قوله تعالى : ﴿ قَرَأَ أَبُو عَمْرِو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ (وَعَدْنَا) بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ عَلَى أَنَّ الْوَعْدَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَحْدَهُ، وَأَيْضًا فَإِنَّ ظَاهِرَ اللَّفْظِ فِيهِ وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ فِيهِ وَعْدٌ مِنْ مُوسَى فَجُوبَ حَمْلُهُ عَلَى الْوَاحِدِ بِظَاهِرِ النَّصِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَأَعَدْنَا) بِأَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعْدُ مُوسَى الْوَحْيِ عَلَى الطُّورِ، وَمُوسَى وَعْدَ اللَّهِ الْمَسِيرَ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ. (30)

قال محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) : « قَرَأَ أَبُو عَمْرِو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ (وَعَدْنَا) بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ عَلَى أَنَّ الْوَعْدَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَحْدَهُ، وَأَيْضًا فَإِنَّ ظَاهِرَ اللَّفْظِ فِيهِ وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ فِيهِ وَعْدٌ مِنْ مُوسَى فَجُوبَ حَمْلُهُ عَلَى الْوَاحِدِ بِظَاهِرِ النَّصِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَأَعَدْنَا) بِأَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعْدُ مُوسَى الْوَحْيِ عَلَى الطُّورِ، وَمُوسَى وَعْدَ اللَّهِ الْمَسِيرَ لِمَا أَمَرَهُ بِهِ. (30)

إِنَّ التَّبَادُلَ بَيْنَ الْقَرَاءَتَيْنِ فِي صَيغَتِي الْفَعْلَيْنِ (وَأَعَدْنَا) وَ (وَعَدْنَا) أَدَّى إِلَى تَغْيِيرٍ فِي الْمَعْنَى، وَتَخْرِيجَهُمَا كَالْتَالِي :

فَمَنْ قَرَأَ بِالْأَلْفِ (وَأَعَدْنَا) فَعَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعْدًا فَقِيلَ، فَأَصْبَحَ شَرِيكًا فِيهِ، فَجَاءَ الْفِعْلُ عَلَى صَيغَةٍ (فَاعِلَتِ) لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْإِثْنَيْنِ. (31)

وَهُوَ مِنَ الْمَوَاعِدَةِ وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مِنَ الْآخِرِ قَبُولَ لَهُ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْحَاضِرُ فِي الطُّورِ أَوْ بِشَيْءٍ آخَرَ كَالصَّوْمِ، فَتَكُونُ بِذَلِكَ الْمَوَاعِدَةُ. (32)

وَعَلَّقَ الرَّازِيُّ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِأَنَّ الْأَلْفَ فِي (وَأَعَدْنَا) لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ :

الْأَوَّلُ : أَنَّ الْوَعْدَ وَإِنْ صَادَرَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ، فَقَبُولُهُ إِيَّاهُ يَشْبَهُ الْوَعْدَ لِأَنَّ الْقَابِلَ لَهُ حَتْمًا سَيَقُومُ بِهِ، وَالثَّانِي : وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْقِفَالُ أَنَّهُ لَا يَسْتَبَعِدُ وَعْدَ الْآدَمِيِّ لِلَّهِ، وَيَكُونُ مَعْنَى ذَلِكَ

(30) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج 1 ص 137.

(31) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت لبنان، ط 3، 1399 هـ - 1979 م، ص 77.

(32) الموضح في وجوه القراءات وعللها ص 177.

: يعاهد الله، والثالث : أنه واقع بين اثنين فجاز فيه أن يقول (واعدنا)، والأخير وهو الأقوى أن الله وعد الوحي وموسى وعد الله القدوم إلى الميقات في جبل الطور.⁽³³⁾

ومن قرأ (وَعَدْنَا) بإجماعهم على نظيرتها في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَرَأَ ﴾ [طه : 86]، ولم يذكر الفعل : يُوَاعِدُكُمْ، فالوعد من الله سبحانه هو وعده لموسى عليه السلام.

وأيضاً فظاهر النص فيه وعد من الله سبحانه لموسى، فيجب أن نحمله على الواحد بظاهره لأنّ الفعل (وَعَدْنَا) في الآية مضاف لله سبحانه.⁽³⁴⁾

والصواب عند الطبري⁽³⁵⁾ أنّ الأمة والقراء قرأت بالقراءتين، وليس في إحدى القراءتين إبطال للأخرى وإن كان في إحداها الإضافة في المعنى من جانب القراءة والتلاوة.

فمعلوم أن وعد الله كان لموسى في جبل الطور، وكان وعد موسى له سبحانه لقاءه إياه، فكان الله واعدنا ومواعدا لموسى من أجل المناجاة على الجبل، وكان موسى واعدنا ومواعدا للقيّة.

وجوّز مكي بن أبي طالب القيسي⁽³⁶⁾ أن تكون المواعدة من الله سبحانه وحده، لأنّ المفاعلة في كلام العرب قد تقع من واحد، تقول: طارقت النّعل، وعاقبت اللص، وداويت العليل، والفعل من واحد، فتكون المواعدة خاصة لموسى عليه السلام مثل : (وَعَدْنَا)، وعليه فالقراءتان مُتحدتان.

وقد ذكر أبو جعفر النحاس⁽³⁷⁾ اختيار أبي عبيد لقراءة (وَعَدْنَا)، وإنكاره لقراءة (وَاعَدْنَا) بسبب أنّ المواعدة إنّما تكون من البشر، فأما الله جلّ جلاله فهو المنفرد بالوعد والوعيد، ولكن ردّه ابن

(33) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ج2 ص79.

(34) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1 ص239.

(35) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج1 ص321.

(36) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1 ص240.

(37) أبو جعفر أحمد بن محمد بن النحاس، إعراب القرآن، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421هـ-2001م، ج1 ص52.

عطية في التفسير بأنه غير صحيح بدعوى أنّ قبول وعد الله من موسى عليه السلام والتزامه به هو نفسه المواعدة. (38)

وقد ذكر السمين الحلبي⁽³⁹⁾ رداً على أبي عبيدة بأنّ المفاعلة مقبولة صحيحة، لأنّ موسى عليه السلام التزم الوفاء وهو بمنزلة الوعد منه، أو أنّه وعد بعناية ما أمره به ربّه.

وبعد هذا العرض نجد أنّ توجيهات محمد سالم للقراءتين كانت قريبة من توجيهات من سبقه فمن قرأ (وعدنا) بغير الألف يكون المعنى : أنّ الوعد من الله وحده فحسب، ومن قرأ (واعدنا) بالألف فيحتمل أن يكون المعنى في القراءتين واحد، ويحتمل أن يكون المعنى على المفاعلة وهي المواعدة بين اثنين.

3- المطلب الثاني : التوجيه النحوي عند محمد سالم محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) ونماذجه

نشأ النحو وتطوّر في رحاب القرآن الكريم وقراءاته، وإليه يرجع الفضل الكبير في نشأة الدراسات النحوية وتطورها.

وقد اعتمد عليه النحاة بجميع قراءاته في وضع قواعد وأساسيات لتأصيل تلك المسائل النحوية.

ويعد محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) ممن اهتم بالتوجيه النحوي للقراءات، وقد قسم الباحث توجيهاته إلى قسمين :

القسم الأوّل : الأسماء

1-3 النموذج الأوّل :

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَارِهُونَ ۚ إِنَّ إِلَٰهَهُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهُمْ أَدْبَارُ ٱلْعُرْسِيِّ ۚ ۭ﴾ البقرة :

[219].

(38) الخمر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ص 86.

(39) أبو العباس شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد عوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط : 1، 1414 هـ - 1994 م، ج 1 ص 222.

قال محمد سالم محيسن (ت1422هـ) : « قرأ أبو عمرو (العفو) برفع الواو على أنّ (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة، فوقع جوابها مرفوعا، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي الذي ينفقونه (العفو) .

وقرأ الباقون بنصب الواو (العفو) على أنّ (ماذا) مفعول مقدم، والتقدير : أي شيء ينفقونه، فوقع الجواب منصوبا بفعل مقدّر أي : أنفقوا العفو».(40)

وجه محمد سالم محيسن (ت1422هـ) تغاير القراءتين في كلمة (العفو) على ما سبق في الآية قبل، فمن قرأها (العفو) بالرفع جعل (ذا) منفصلة من (ما) .

وهو توجيه مكّي بن أبي طالب القيسي⁽⁴¹⁾ إذ جعل (ما) و (ذا) اسمين، ومعنى (ذا) : الذي، و(ما) استفهام، وتقدير الآية : ما الشيء الذي تنفقون.

فإعراب (ما) : مبتدأ و(ذا) : خبره، فإذا كان السؤال مرفوعا بالابتداء والخبر، فوجب أن يكون الجواب مرفوعا بهما، وتقديره : الذي تنفقونه العفو، فيكون الجواب إعرابا كالسؤال، وإنّ الهاء في الجواب محذوفة من الصلة أي : تنفقونه كذلك، ونظير هذا الإعراب قوله تعالى : ﴿لَا يَخْشَى الْفِتْنَةَ سِوَاكَ﴾

﴿لَا يَخْشَى الْفِتْنَةَ سِوَاكَ﴾ (النحل: 24)⁽⁴²⁾، وتقدير الكلام : أي شيء الذي أنزله، فكان الجواب الذي أنزله أساطير الأولين، فجاء الجواب على نحو السؤال في الإعراب والحذف، لكن حُذِفَت الصلة (الذي) من الجواب لدلالة السؤال عليه.(43)

ومن نصب (العفو) جعل (ماذا) كلمة واحدة، وترتب على هذا التوجيه اختلاف في الإعراب.

(40) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج1ص245.

(41) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1ص292، وينظر : جامع البيان ج2ص442.

(42) حجة القراءات ص134.

(43) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1ص292-293، وينظر : معاني القراءات ج1ص201.

تكتفي بمرفوعها، و(تجارة) نائب فاعل، و(حاضرة) صفة لها، والتقدير : إلا أن توجد تجارة حاضرة⁽⁴⁸⁾.

تنوعت القراءة في هذا الموضع بين الرفع والنصب، وذلك بسبب (كان) وعملها، فعلى قراءة النصب فإنّ (تكون) عاملة ناقصة واسمها يعود إلى ضمير الأموال، فيحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه، والمعنى : إلا إذا كانت الأموال أموال تجارة أو إلا أن يكون العقد أو البيع تجارة⁽⁴⁹⁾، فكأنه قال : إلا أن يكون التبايع تجارة أو أن تكون التجارة تجارة حاضرة⁽⁵⁰⁾، وهو توجيه الزجاج⁽⁵¹⁾، والنحاس⁽⁵²⁾، و الزمخشري⁽⁵³⁾، والأزهري⁽⁵⁴⁾، وابن زنجلة⁽⁵⁵⁾، وأبا حيان⁽⁵⁶⁾، والألوسي⁽⁵⁷⁾.

وعلى قراءة الرفع فإنّ (تكون) غير عاملة فهي تامة بمعنى : وقع، وما بعدها مرفوع بفعلها وتقديره : إلا أن تقع تجارة⁽⁵⁸⁾.

وبعد التأمل فيما سبق، يتضح أن التوجيه الذي ذكره محمد سالم محيسن (ت1422هـ) هنا هو التوجيه الذي ذكره أغلب من سبقه من المؤجّهين.

(48) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج1ص306.

(49) الدرر النائرة ص84، البيان في إعراب غريب القرآن ص165.

(50) نصر بن علي الشيرازي الفارسي المعروف بابن مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عمر حمدان الكبسي، مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة مصر، ط2، 1431هـ-2010م، ج1ص354.

(51) معاني القرآن وإعرابه ج1ص311.

(52) إعراب القرآن ج1ص139.

(53) محمود بن عمر جار الله الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبد الله الداني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ج1ص250.

(54) المصدر السابق : معاني القراءات وإعرابه ج1ص235.

(55) حجة القراءات ص151.

(56) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1413هـ-1992م، ج2ص739.

(57) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج3ص83.

(58) الموضح في وجوه القراءات وعللها ج1ص354.

القسم الثاني : الأفعال

3-3 النموذج الأول :

❖ ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ [البقرة : 117].

قال محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) : « قرأ ابن عامر بنصب نون (فيكون)، ووجه النصب أنّه على تقدير إضمار (أن) بعد الفاء الواقعة بعد حصر بـ (إنّما) اختياراً، وقرأ الباقر بالرفع في (يكون) وذلك على الاستئناف والتقدير : فهو يكون». (59)

وقع إشكال في توجيه قراءة النصب لابن عامر بين علماء التوجيه⁽⁶⁰⁾، فذهب ابن مجاهد إلى تغليظه⁽⁶¹⁾، وابن عطية إلى تلحينه⁽⁶²⁾، وابن الأنباري إلى تضعيفه⁽⁶³⁾، ومكي القيسي إلى استشكاله⁽⁶⁴⁾. ومرجع الإشكال في قراءة النصب أمران :

الأول : (كُنْ) ليس بأمر على الحقيقة ؛ لأنّه ليس هناك مخاطب به.

الثاني: جواب الأمر لابد أن يخالف الأمر إمّا في الفاعل أو الفاعل أو فيهما معا.⁽⁶⁵⁾

(59) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج1 ص179.

(60) عبد العزيز بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط 01، 1433 هـ/2012م، ص 134 وما بعدها.

(61) أبو بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق : شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة مصر، ط3، ص169، وقال الألوسي : وقد أشكلت على النحاة حتى تجرّأ أحمد بن موسى (يعني : ابن مجاهد) فحكم بخطئه وهو سوء أدب بل من أقبح الخطأ. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج1 ص502.

(62) اخرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ص128.

(63) البيان في إعراب غريب القرآن ص114.

(64) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ج1 ص261.

(65) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية ص134 وما بعدها.

واختار محمد سالم محيسن (ت1422هـ) دفعا للإشكال في القراءة بتقدير (أن) مضمرة بعد الفاء من الفعل (فيكون) لوقوعها بعد الحصر في (إنما) هو اختيار لابن مالك النحوي⁽⁶⁶⁾، وممن روي عن العرب في ذلك قولهم : إنما هي ضربة من الأسد فُتُخِطِمَ ظَهْرُهُ.

ويذهب ابن مريم⁽⁶⁷⁾ أنه عندما وقع قبل الفعل (يكون) لفظ أمر، فقد أجراه مجرى جواب الأمر، وهو في الحقيقة ليس جواباً لأنَّ المعنى في هذا الموضع ليس على الجواب، كقولهم : أكرم زيدا فيكرمك.

أمَّا قراءة الرفع فهي كما ذكره الفراء من وجهين:

الأول : على العطف على (يقول)، والثاني : على الاستئناف، ويصير المعنى : فهو يكون.⁽⁶⁸⁾

وبذلك يكون اختيار محمد سالم محيسن (ت1422هـ) وتجنبه تضعيف قراءة ابن عامر ووصفها بما وصفها الموجهون قبله لأنها قراءة متواترة، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن كما ذهب لذلك أبو حيان.⁽⁶⁹⁾

3-4 النموذج الثاني :

﴿ قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ (فَيُضَاعَفُ) بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَأُلْفَ قَبْلَهَا مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ عَلَى الْاسْتِنْفَافِ، أَيْ : فَهُوَ يَضَاعَفُ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ (فَيُضَعَّفُ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذَفِ الْأَلْفِ مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ عَلَى الْاسْتِنْفَافِ أَيْضًا، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ (فَيُضَعَّفُ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذَفِ الْأَلْفِ مَعَ نَصْبِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ (فَيُضَاعَفُ) بِتَخْفِيفِ

قال محمد سالم محيسن (ت1422هـ) : « قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ (فَيُضَاعَفُ) بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَأُلْفَ قَبْلَهَا مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ عَلَى الْاسْتِنْفَافِ، أَيْ : فَهُوَ يَضَاعَفُ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ (فَيُضَعَّفُ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذَفِ الْأَلْفِ مَعَ رَفْعِ الْفَاءِ عَلَى الْاسْتِنْفَافِ أَيْضًا، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ (فَيُضَعَّفُ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذَفِ الْأَلْفِ مَعَ نَصْبِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ (فَيُضَاعَفُ) بِتَخْفِيفِ

(66) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية، ط 1، 1982/1402، ج3 ص1555.

(67) الموضح في وجوه القراءات وعللها ج1 ص297.

(68) أبو زكريا الفراء، معاني القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ-2002م، ج1 ص175.

(69) البحر المحيط في التفسير ج1 ص86.

العين وألف قبلها مع نصب الفاء، وتوجيه قراءة النصب أنّ الفعل منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام، ووجه التشديد في العين أنّه مضارع (ضَعَفَ)، ووجه التخفيف أنّه مضارع (ضاعف)». (70)

وجه محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) ما ورد من القراءات في الفعل (يُضَاعِفُ) كالاتي :

1- قراءة (يُضَاعِفُ) و (يُضَعِّفُ) على الاستئناف، وهو أحد التخرجين لمجهي القراءات.

فالرفع على رأي الفارسي (71) في قوله تعالى (فَيُضَاعِفُهُ) وجهان :

الأول : عطفه على ما في الصلة (يقرض الله قرضا حسنا)، والثاني : أن يجعله مستأنفا.

وتابعه على هذا الإعراب ابن أبي مريم، وخرّجه على وجهين :

أحدهما : العطف على قوله (يُقْرِضُ) الذي هو صلة (الذي)، وتقديره : يُقْرِضُ فَيُضَاعِفُ، والآخر : الاستئناف، وتقديره : وهو يُضَاعِفُ، فيصير (هو) : مبتدأ، وجملة (يُضَاعِفُهُ) : خبر المبتدأ. (72)

ويتوافق تخريج قراءة (فَيُضَاعِفُهُ) بالتخفيف مع قراءة (فَيُضَعِّفُهُ) بالتشديد، وهو مذهب أبي علي الفارسي فكل قراءة منهما في معنى الأخرى ، وهو الذي نص عليه سيبويه : فالفعلين بمعنى واحد وإن تنوع بناءهما مثل : قرّ واستقرّ، وهو كثير الوقوع. (73)

ونقل ابن عجيبة عن ابن السكيت أنّهما لغتان، مثل : صاعر وصعرّ، ونص أنّ التشديد لغة نجدية. (74)

(70) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ج1 ص258.

(71) الحجة للقراء السبعة ج2 ص344.

(72) الموضح في وجوه القراءات وعللها ص214.

(73) المصدر السابق : الحجة للقراء السبعة ج2 ص345-346.

وهو أحد وجهي التوجيه الذي نص عليه السمين الحلبي⁽⁷⁶⁾، وهما :

والثاني : أن يكون منصوبا على جواب السؤال في المعنى، لأنّه وإن وقع السؤال عن المقرض في اللفظ فهو يتعلق في المعنى بالإقراض، وتقديره : هل يُقرضُ الله أحدا فيضاعفه.

فالنصب إمّا على العطف على المصدر المفهوم من الفعل (يُقْرِضُ) معنى، وإمّا على جواب الاستفهام في المعنى لأنّه وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو على القرض معنى.

واختار الطبري قراءة من قرأ (قِيضَاعُهُ) لأنّ في : ﴿ ١٠ ٧ ١٤ ٢٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣

(74) الدرر النائرة في القراءات المتواترة ص 75.

(75) الحجة في القراءات السبع ص 98.

(76) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ج1 ص595.

واختيار الألف في (يضاعف) وتشديد العين لأنه أفصح اللغتين وأكثرها عند العرب. (77)

وتابعه في اختياره مكّي بن أبي طالب لأنه قوي في المعنى وجماعة القراء عليه. (78)

وعند عقد الموازنة بين توجيهات محمد سالم محيسن وتوجيهات من سبقه، نجد أن توجيهاته للقراءات الأربع هي قريبة من توجيهات من ذكر من الموجهين.

4- خاتمة :

بعد تحليل توجيهات محمد سالم محيسن (ت 1422 هـ) في سورة البقرة ومقارنتها بآراء من سبق، خلّص البحث إلى ما يلي :

- 1- وجه القراءات القرآنية توجيهها صرفيا ونحويا تقاسمها التنوع والتغاير في صيغ الأسماء والأفعال.
- 2- تشهد تطبيقاته للتوجيه بالبراعة وطول الباع، فهو يختار أحسن التوجيهات بعد الاطلاع الواسع لتوجيهات من سبقه.
- 3- بيّن أصل الكلمة التي وردت بها القراءة في التوجيه النحوي، وأظهر بقدرة فائقة موقعها الإعرابي.
- 4- أعطى الدلالة الصرفية اهتماما بالغا، حيث بيّن أثناء مناقشة التوجيهات دلالة القراءتين، فإن كانتا ترجعان إلى معنى واحد ذكره ونص عليه.
- 5- استشكل النحاة والقراء قراءة ابن عامر في الآية 117 من سورة البقرة، ولكنّه اختار توجيه ابن مالك النحوي دفعا للإشكال، وأيد ذلك بكلام العرب.

(77) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج2 ص709-710.

(78) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ج1 ص301.

- 6- تصح القراءة إذا لم تخرج عن معهود كلام العرب، ويستقيم توجيهها عنده وهو مقدّم على التقديرات الإعرابية واحتمالاتها.
- 7- استفاد كثيرا ممن سبقه من الموجهين في جميع المواضع تقريبا، غير أنه امتاز بحسن العرض وهذا لأجل التيسير، فقد أجاد في عرض آراء من سبقه دون ذكر أسمائهم، واختار منها ما رآه موافقا لكلام العرب.

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

5- المصادر والمراجع :

- ابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن، البيان في إعراب غريب القرآن، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أب الأرقم، بيروت لبنان.
- ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت لبنان، ط3، 1399هـ-1979م.
- ابن زنجلة أبو زرعة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط5، 1418هـ-1997م.
- ابن مريم أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي الفارسي:
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1430هـ-2006م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة مصر، ط2، 1431هـ-2010م.
- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1413هـ-1992م.
- الأزهرى أبو منصور، معاني القراءات، تحقيق عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، ط1، 1412هـ-1991م.

- الألوسي أبو الثناء شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق محمد أحمد الأمد وعمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، 1420هـ-1999م.
- البرماوي إلياس بن أحمد حسين بن سليمان، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار الندوة العالمية، المدينة المنورة السعودية، ط: 01، 1421هـ/200م.
- ابن عجيبة الحسني أبو العباس أحمد بن محمد، الدرر النائرة في توجيه القراءات المتواترة، تحقيق عبد السلام العمراني الخالي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: 1، 1434هـ-2013م.
- ابن عطية الأندلسي أبو محمد عبد الحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ-2002م.
- ابن مالك الطائي أبو عبد الله محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية، ط: 01، 1402/1982.
- الحري عبد العزيز بن علي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط 01، 1433هـ/2012م.
- الرازي فخر الدين محمد، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، تحقيق خليل محي الدين الميس، دار الفكر، بيروت لبنان، 1414هـ-1993م.
- الزجاج أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة مصر، 1424هـ-2004م.
- الزمخشري محمود بن عمر جار الله، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبد الله الداني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1427هـ-2006م.
- السمين الحلبي أبو العباس شهاب الدين، الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد عوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 1، 1414هـ-1994م.
- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق محمود شاكر الحرساني، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، 1421هـ-2001م.

- الفارسي أبو علي الحسن بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، ط: 2، بيروت لبنان، 1413هـ-1993م.
- الفراء أبو زكريا، معاني القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1423هـ-2002م
- محمد سالم محيسن(ت1422هـ) :
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، بيروت لبنان، ط: 01، 1412هـ/1992م.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت لبنان، ط: 02، 1408/1988.
- مكّي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1404هـ-1984م.
- النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421هـ-2001م.
- الهذلي أبو ذؤيب، ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق محمد محمود الشنقيطي، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 1385هـ/1965.